[454] أوتي من ضعف مرة (1)، ولولا النظر مني (2) و (3) لي ولكم، والرفق (4) بي وبكم لعاجلتكم، فقد اغتررتم وأقلتم (5) من أنفسكم. ثم رفع يديه يدعو (6) وهو يقول: اللهم قد تعلم حبي للعافية وإيثاري للسلامة فأتنيها (7)، قال: فتفرق القوم عن علي عليه السلام، وقام عدي بن الخياد... وكلمه (8) بكلام ذكره، ثم قال: ونزل عثمان فأتى منزله وأتاه الناس وفيهم ابن عباس، فلما أخذوا مجالسهم أقبل على ابن عباس، فقال: ما لي ولكم يا بن عباس ؟ ! ما أغراكم بي، وأولعكم بتعقيب أمري لتنقمون (9) علي أمر العامة.. وعاتبه بكلام طويل، فأجابه ابن عباس، وقال - في جملة كلامه -:.. أخسأ (10) الشيطان عنك لا يركب، وأغلب غضبك ولا يغلبك، فما دعاك إلى هذا الامر الذي كان منك ؟. قال: دعاني إليه ابن عمك علي بن أبي طالب. قال ابن عباس: وعسى أن يكذب مبلغك !. قال عثمان: إنه ثقة. قال ابن عباس: إنه ليس بثقة من أولع (11) وأغرى. قال عثمان: يا بن عباس ! ا إنك ما تعلم من

= والتصاقه. (1) في (س): قرة. والمرة: القوة والشدة، قاله في النهاية 4 / 316. وقال 4 / 318: قر يومنا يقر قرة ويوم قر.. أي بارد وليلة قرة. (2) لا توجد: مني، في المصدرين. (3) وضع على (ك) على الواو رمز نسخة بدل. (4) في (س): بالرفق. (5) في (س): أفلتم. (6) لا توجد: يدعو، في (س). (7) في المصدر: فألبسنيها. وهي نسخة بدل في مطبوع البحار. (8) في (ك): وتكلمه، ولا معنى لها. (9) في (ك) نسخة بدل: أتنقمون، وهي التي وردت في شرح النهج والموفقيات. (10) في المصدرين: اخس، وهو الظاهر. (11) في المصدرين: بلغ.